ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The effectiveness of cultural activities in stimulating academic achievement. Model of our research: The Rouhiya's Secondary School students.

Sonia Ballali

Tunisia

* *Corresponding author: E-mail* :
sansona2009@live.fr

رقم الهاتف: +21623636768

Keywords:
Cultural activities,
Student,
Academic achievement.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 30 Jan 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ABSTRACT

As we know, educational institutions suffer from a number of problems. Over the last few years, the main problems have been academic failure and school dropouts. Both phenomena appear to be frequent and similar in their manifestations. In addition, both are a research path for seeking ways and means to combat them, since there is an urgent need for solutions. Given the importance of the educational process for society, which Margate Meade considered "the cultural process and the way in which the new human newborn becomes a full member of the human community", it is therefore a process of interaction between the human being and the environment in which he lives. However, inwardly, it needs to be understood and diagnosed as social contexts vary. Today, we are witnessing high rates of school dropouts and school failures, estimated in recent periods at about 100.000 student during a school year. This calls upon educational institutions to make further efforts to understand and diagnose the phenomenon of school failure and school dropouts, and to reduce their high rates. Cultural activities may enable us to reach these goals, as it is a mechanism of pedagogical intervention through which communication between individuals is managed, directed and controlled. They are diverse. They cover all areas that satisfy the physical, psychological and social needs of the individual. They work to develop the skills and abilities of the student, to combat problems and to break down barriers between him and the teacher. At this level, our research paper seeks to find out the extent to which student activities are effective in stimulating the student's desire for academic achievement through two points related to reconsidering the reality of cultural activities in institutes, and the extent to which the administration (Ministry of Education) and the student pay attention to the latter from the point of view of humanities, and specifically, sociology.The first point is to focus on the features of cultural activities within educational institutions and the extent to which they respond to student requirements. The second point is the interest and application of cultural stimulation techniques in schools as a means of trying to eliminate barriers between teacher and student and to reduce school failure and dropout rates, as they have an impact on the value and symbolic system for the student and the educational system as a whole

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.1.3.2022.23

فاعلية الانشطة الثقافية في تحفيز التلميذ على التحصيل الدراسي: تلاميذ المعهد الثانوي بالروحية نموذجا

سنية البلالي :تونس

الخلاصة:

من المعلوم أن مؤسسات التعليمية تعاني من عدة مشاكل لعل اهم المشاكل المنتشرة في السنوات الاخيرة ظاهرة الفشل الدراسي والانقطاع المدرسي، وتبدو كلا الظاهرتين متكررة ومتشابهة في تجلياتها، ولا **شك**

تعد مجالا للبحث عن سبل وطرق مكافحتهما، فالحاجة ملحة لتقديم الحلول. خاصة بالنظر لأهمية العملية التربوية للمجتمع التي اعتبرتها **مرجيت ميد"أنها العملية الثقافية والطريقة التي يصبح الوليد الإنساني الجديد عضوا كاملا في المجتمع الإنساني"**[1] ,فهي إذن بمثابة عملية تفاعل بين الإنسان والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ،إلا أنها باطنيا في حاجة إلى الفهم والتشخيص مع تغير أحوال السياقات الاجتماعية واختلافها ، ونحن نشهد اليوم تسجيل نسب عالية في ظاهرة الانقطاع المدرسي والفشل الدراسي قدرت في الفترات الاخيرة، بحوالي 100.000

خلال سنة الدراسية مما يهيب بالمؤسسات التعليمية لتقديم المزيد من المساعي من أجل فهم وتشخيص ظاهرة الفشل الدراسي والانقطاع المدرسي، وتقليص النسب المرتفعة لهما.

لعل الأنشطة الثقافية تمكننا من الوصول إلى هذه الأهداف باعتبارها آلية من آليات التدخل البيداغوجي التي يتم من خلالها التسيير والتوجيه وضبط التواصل بين الأفراد، فتعددت وتنوعت مجالاتها فهي تشمل في مجملها جميع المجالات التي تشبع حاجات الفرد البدنية والنفسية والاجتماعية، فتعمل على تنمية مهارات وقدرات التلميذ ومقاومة المشكلات التي تواجهه وعلى كسر الحواجز بينه وبين الاستاذ.

ففي هذا المستوى نسعى في ورقتنا البحثية إلى محاولة الإجابة عن مدى فاعلية الأنشطة الطلابية في تحفيز رغبة التلميذ في التحصيل الدراسي عبر نقطتين لهما صلة بإعادة النظر بواقع الأنشطة الثقافية بالمعاهد ومدى الاهتمام الإدارة (وزارة التربية والتعليم) والتلميذ بهذا الأخير وذلك من زاوية علوم الإنسانية وتحديدا علم الاجتماع الثقافي.

تتمثل النقطة الأولى في التركيز على ملامح الأنشطة الثقافية داخل المؤسسات التعليمية ومدى استجابتها للمتطلبات التلميذ. أما النقطة الثانية تتمثل في الاهتمام وتطبيق تقنيات التنشيط الثقافي في المدارس كوسيلة لمحاولة إلغاء حواجز بين الأستاذ والتلميذ وتقليص من نسبة فشل الدراسي والانقطاع المدرسي لما لها من تأثير على نسق قيمي ورمزي للتلميذ وللمنظومة التعليمية ككل.

كلمات مفتاحية بالعربية: الأنشطة الثقافية – التلميذ– التحصيل الدراسي.

المشكل:

يُعتبر الاهتمام بمجال التربية والتعليم من الضروريات الملحّة على كلّ دول لما لها من تأثير على التنمية المحلّية والوطنيّة والعالميّة، فترنو إلى رقي وتقدّم عدّة دول، حيث تقوم على التّفاعل بين الإنسان والبيئة الاجتماعيّة، يمكن أن ينتج عن هذا التّفاعل بناء مجتمع سليم وتكوين إنسان قادر على الاندماج ومواجهة التحدّيات العصر أو بناء مجتمع تتكاثف وتتضاعف فيه علامات الانقطاع المدرسي والتسرّب الدراسي مثال على ذلك البلاد التونسيّة التي أصبحت تعاني في السنوات الأخيرة من مشكلة التسرّب المدرسي والانقطاع الدراسي، حيث بلغت نسبة الانقطاع الدراسي في الفترة الأخيرة 100.000 [2] متمدّرس خلال سنة . ممّا أدّى إلى سعيها الدّائم إلى البحث عن سُبل الوقاية من زيادة انتشار هذه

الظاهرة ولعلّ الأنشطة الثقافيّة، تمكّننا من بلوغ هذه الأهداف، يكون ذلك من خلال تأثيرها نحو زيادة رغبة التلميذ في التحصيل الدراسي نتيجة لهذه المعطيات كان طرحنا للإشكالية كالآتي:

✓ **هل يمكن أن تُساهم الأنشطة الثقافيّة في تحفيز رغبة التلميذ في التحصيل الدّراسي؟**

الفرضية:

كانت فرضيتنا على النّحو التالي:

✓ **تُساهم الأنشطة الثقافيّة في تحفيز رغبة التلميذ على التحصيل الدّراسي.**

وهي فرضية تفترضُ وجود علاقة سببية بين متغيّرين، المتغيّر السبب هو المتغيّر المستقلّ والمتغيّر النتيجة هو المتغيّر التّابع. أي هناك متغيّران:

متغيّر مستقرّ والآخر تابع.

- متغيّر مستقرّ: الأنشطة الثقافيّة.
- متغيّر تابع: تحفيز رغبة التلميذ في التحصيل الدراسي.

مجتمع الدراسة:

معتمدية الروحية تابعة إلى ولاية سليانة، تُعتبر من أكبر معتمديات بالجمهورية التونسيّة من حيث المساحة، يبلغُ عدد سكّانها 25951 [3] ساكنًا، تعتبر منطقة عبور تحدّها 5 ولايات "القصرين، سيدي بوزيد، الكاف، سليانة، القيروان"، تحتوي على 3 مدارس ابتدائية ومدرستين إعداديتين ومعهدين ثانويين، تفتقر إلى أهمّ مراكز الثقافيّة والتربويّة والاجتماعيّة.

وقد اختيارنا لهذا المعهد لعدّة اعتبارات أهمّها:

- يعتبر من أقدم المعاهد الثانويّة بالروحية تأسّس سنة 1 سبتمبر 1991 ويبلغ عدد التلاميذ 619 تلميذ خلال سنة 2018-2019.
- افتقاره إلى الأنشطة الثقافيّة، فيحتوي على نشاط رياضي فقط مع إقرار بوجود الأنشطة متمثّلة في نشاط الحضارة، فنّ الصورة إلاّ أنّنا اكتشفنا أنّها الأنشطة لم يقع تفعيلها مدوّنة سواء حبرًا على الورق.

عينة البحث:

اخترنا في ورقتنا البحثيّة تلاميذ سنة الأولى ثانوي، وهذا نتيجة تغيير لغة الدروس في عدّة المجالات خلال هذه السنة (العلوم الطبيعية، و الرياضيات، والفيزياء والعلوم التقنية والإعلامية) من العربيّة إلى الفرنسيّة، فأخذنا 50 تلميذًا (200 ذكور، 30 إناث) من مجموع العيّنة المتكوّنة من 227 تلميذًا (123 ذكورًا و 104 إناثًا) منها 75 ذكورا مقيمين بالمبيت و64 إناثا، أي قمنا بدراسة حوالي 25% من مجموع العيّنة.

يتوزّع مجموع العيّنة 277 على 8 أقسام.

	ذكور	إناث	مجموع
1	15	14	29
2	15	13	28
3	17	12	29
4	13	15	28
5	18	11	29
6	15	12	27
7	15	15	30
8	12	16	28
المجموع	123	104	277

بلغت نسبة المنقطعين 15 ذكور و2 إناث وبلغ عدد الراسبين 55 ذكورا و 13 إناثا 68 إناثا و35% من مجموع التلاميذ.

يبلغ عمر هذه الفئة على أدنى تقدير حوالي 15 سنة، أي أننا نتعامل مع فئة تمرّ بمرحلة مراهقة وهي مرحلة حسّاسة ترتبط بالخصائص الفيسيولوجية والنفسيّة منذ البلوغ إلى النّضج، فتميل هذه الفئة إلى بناء علاقات مستمرّة وقوية لتحقيق الاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي وبالتّالي بناء ذات مستقلّة.

أهم المشاكل التي يُمكن أن تتعرّض لها هذه الفئة هي عدم الاعتراف به كشخص ناضج وتدخل في شؤونه القلق من الامتحانات الشفويّة والتفكير من الحصول على درجات عالية.

1-تعريف الأنشطة الثقافيّة:

يقصد بالأنشطة الثقافيّة بأنّها «**مجموع من العمليات وأشكال التدخّل البيداغوجي، التي يتمّ بها تيسير وتوجيه وضبط التّواصل بين أفراد أو تيسير مهام وأعمال يقومون بها، وتصبّ في عدّة الحقول، (تنشيطية، تربوية، ثقافية...) بعيدة على أي تنظيم ديني أو سياسي**»[4].

وتكون ممارستها بصفة اختياريّة هناك من يعتبرها تكمل العملية التعليميّة وتصاحبها، تهدف إلى تنمية قدرات ومهارات التلميذ عقليًّا وجسديًّا واجتماعيًّا ونفسيًّا وفنيًّا، فتتّسم بتنوّع مجالاتها، منها ما هو رياضي وثقافي واجتماعي وفنّي وبيئي، إلاّ أنّها تعتمد على طرق بيداغوجية تختلف من نشاط إلى آخر «**فلا تُوجد طريقة بيداغوجية واحدة صالحة لكلّ الأنشطة المتعاطاة**»[5] يتفاعل أقطاب مثلثها التعليمي متمثّل في المنشّط والموضوع والنشاط، في أي تغير في قطب من أقطابها، ينتج عنه تغيّر في البقية، يسهر على تسييرها منشط أو مجموعة من المنشطين بهدف إدخال تعديل أو تغير على سلوك إنساني أو مكان أو محيط في إطار تربوي وثقافي وفق أهداف مضبوطة ومحدّدة عن طريق التعلّم المُبرمج، يجب أن يتّسم أسلوب المنشط النّاجح بالديمقراطية.

2-تعريف التلميذ:

يعرّف التلميذ على أنّه «**الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعداديّة أو الثانويّة**»[6].

التلميذ في البلاد التونسيّة هو كل تلميذ يزاول دراسة بالمدارس الابتدائية والمعهد الثانوي والمدارس الإعداديّة، يبدأ دراسته منذ بلوغ ستة سنوات. تعيشُ هذه الفئة خلال مرحلة الإعدادية والثانوية مرحلة المراهقة التي يعرّفها علي فالح الهنداوي بأنّها تشمل في غالب على مرحلتي الإعداديّة والثانويّة فتنقسم إلى 3 مراحل:

«**1-المراهقة المبكّرة تشمل الأعمار (12-13-14).**

2-المراهقة المتوسّطة وتشمل الأعمار (15-16-18) عامًا.

ثانوية

3-المراهقة المتأخّرة تشمل (19-20-21) المرحلة الجامعية.»[7]

3- تعريف التحصيل الدراسي :

اختلف علماء التربية والنفس والاجتماع في تعريف التحصيل الدراسي ممّا أدّى إلى تعدّد تعريفاته وذلك نتيجة لاختلاف وجهات النظر. فهناك من يعتبره "**أداة يقوم به التلميذ في المواضيع الدراسيّة المختلفة والتي يمكن إخضاعها للقياس عبر درجات الاختيار وتقديرات المدرسين أو كليهما**"[8].

في حين يعتبره الاخرون تلك "**المعلومات أو المهارات المكتسبة في المواضيع المدروسة وتقاس عادة بالامتحانات أو العلاقات التي يضعها المعلمون للطلاب أو بالإثنين معا**"[9].

ويرى عبد الرحمان العيسوي بأنّه "**مقدرا المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة**"[10].

وهناك من يعتبره "**درجة الاكتساب الذي يحققه الفرد في مادّة دراسيّة معيّنة أو في مجال تعليمي أو هو مستوى النجاح الذي يحرّره في تلك المادّة**"[11].

كما يعتبر أيضا "**جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليميّة والدراسيّة والتدريبيّة في نطاق مجال تعليمي ممّا يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليميّة والتربويّة والتدريبيّة المعطاة أو المقرّرة عليه**"[12].

من خلال هذه التعريفات يمكن استخلاص التعريف الموالي ان التحصيل الدّراسي هو مجموعة المعارف التي يكتسبها التلميذ في آخر السنة وتقاس في شكل اختيارات في كلّ من نهاية الثلاثي الأوّل والثاني والثالث.

وتكون بذلك نتيجة التحصيل الدراسي متراوحة بين جيّدة وضعيفة،فالجيدة بمثابة سلوك يعبّر عن تجاوز أداة الفرد للمستوى المتوقع أي تجاوز متوسطات أداة أقرانه من نفس العمر العقلي.

أمّا ضعيفة فيمكن أن تكون نتيجة "**لعدم اكتمال النموّ التحصيلي نتيجة عوامل عديدة عقليّة، جسميّة أو اجتماعيّة بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي**"[13].

II-ملامح الأنشطة الثقافيّة داخل المعهد الثانوي بالروحية:

حاولنا خلال هذا العنصر معرفة تمثّلات التلاميذ حول الأنشطة الثقافيّة، داخل المعهد الثانوي، حاولنا الكشف عن موقف التلميذ من المؤسسة التعليميّة هل هي تهدف إلى بناء شخصية متعلّمة طبق بيداغوجية معيّنة أو هي مؤسسة تعليمية وتربوية تهدفُ إلى بناء شخصية مثقّفة ومتعلّمة ذات خلق نبيلة تليق بالمجتمع قادرة على التكيّف الاجتماعي، فكانت جلّ الإجابات على النحو التالي:

جدول عدد1: مهمّة المعهد الثانوي بالروحية

المعهد الثانوي بالروحية	التكرار	النسبة
الاقتصار مهمة المعهد على التعليم	47	%94
الاقتصار مهمة المعهد على التربية والتعليم	03	%06
المجموع	50	%100

نستوضح من خلال الجدول أنّ أغلب المستجوبين رأوْا أنّ مهمّة المعهد الثانوي بالروحية مقتصرة على المعرفة، إذ بلغت نسبة المستجوبين 94% في حين يرى 06% عكس ذلك.

نستخلص من هذا الجدول أنّ مهمّة المعهد مقتصرة على التعليم، وإهمالها لجانب التربوي الذي يمكن تحقيقه عن طريق التنشيط متمظهر في شكل «**الأنشطة الثقافيّة والاجتماعيّة التي يُمارسها الإنسان بكيفية حرّة وتطوّعية خارج أوقات العمل المعتاد مع جماعة من أمثاله وبتوجيه من شخص يكون في الغالب متخصّصًا في التنشيط ويشرفُ على هذه الأنشطة ويسهر على تنفيذها قصد تحقيق أهداف تربوية واجتماعية**»[14].

نستبين من خلال هذا التعريف أنّ من أهم شروط ممارسة الأنشطة الثقافيّة هي:

- حرّية اختيار النشاط.
- أن يكون مُشرف شخص مختصّ.

من أهم أهداف التنشيط: أهداف تربويّة واجتماعيّة، إلاّ أنّ هذه المؤسّسات التعليميّة لا تُعير هذا المجال أهمية كبرى بل تقتصر على الجانب المعرفي وتُهمل الجانب التربوي والاجتماعي الذي يساهم في نحت شخصية المتعلّم، في حين أنّ مهمّة المعهد ليست مقتصرة على بثّ المعلومة وتكوين إنسان شبيه بآلة، بل هي مهمّته أعمق من ذلك خاصة أنّها تمثّل بمثابة مجتمع مصغّر، تجتمع داخلها مجموعة من أفراد (التلميذ-الأستاذ-الأولياء...)، من أهم أسسها بناء مجتمع مثقّف قادر على مجابهة متطلبات الحياة، ويكون فاعلاً في المجتمع.

في الجزء الثاني أردنا البحث عن تمثّلات التلاميذ المعهد الثانوي بالروحية حول ممارسة هذه الأنشطة، كانت كالآتي:

جدول عدد2: نسبة ممارسة التلاميذ للأنشطة

	التكرار	النسبة
نعم	5	%10
لا	45	%90
المجموع	50	%100

نستوضح من خلال هذا الجدول ضعف نسبة ممارسة هذه الفئة للنشاط، حيث بلغت حوالي 90% من مجموع المستجوبين، الغير ممارس للنشاط، في حين تبلغُ نسبة 10% فئة تمارس نشاط.
-يكون هذا الضعف نتيجة لعدّة أسباب وهذا ما سنسعى إلى لنستوضحه في الجدول التالي.

جدول عدد3: أسباب محدودية ممارسة النشاط

	الأسباب	المجموع	النسبة	التحليل
معيقات بشريّة %44	غياب مشرف مختصّ	16	%28	-نستوضح من خلال هذه النتائج أنّ المعيقات البشريّة تعتبر من أهم معيقات مساهمة في عزوف التلاميذ على ممارسة النشاط فلكلّ مجال لابدّ أن يكون هناك متقنهُ متكوّن على أسس علمية أكاديميّة لذلك لابدّ من تكوين مختصّ «**مثقّف عضوي يقوم لمهمّة تشريك الجمهور في الإنطلاق في خصوصية الواقع الاجتماعي لهدف التغيير وتحقيق الخلق الثقافي والتنمية الواعية**»[15] باعتماد القواعد والضوابط والتقنيات كتقنية الزوبعة الفكريّة، دراسة الحالة وتقنية التجميع (الكشّافة)، المحادثة... عديد التقنيات.
	غياب التأطير الفعلي للنشاط	8	%16	
معيقات إداريّة 36%	عدم إدراج المشاركة في الأنشطة في تقييم الأستاذ	12	%24	-نُلاحظ أنّ المعيقات الإداريّة تلعب دورًا هام في انخفاض ممارسة التلاميذ لنشاط، حيث أنّ المؤسسات التعليميّة لا تعير اهتمام بمجال التنشيط، بل لا تعترف به كعلم قائم بذاته له

	للتحصيل الدراسي			أساليبه ومقوّماته، يختلف باختلاف وضعيات متعدّدة تؤثّر وتتأثّر بها، وهذا الإهمال يظهر خاصّة في عدم إدراج المشاركة في الأنشطة. تقييم الأستاذ للتحصيل الدراسي، وعدم تخصيص حصص لممارسة النشاط لذلك لابدّ من إدراج هذا المجال ضمن الأنشطة الأكاديميّة التعليميّة.
	عدم تخصيص حصص لممارسة النشاط	05	%12	
اعتبار التنشيط مهمّة ثانوية 14%	عدم تشجيع الأستاذ على ممارسة النشاط	04	%08	قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «**روّحوا على أنفسكم ساعة بعد ساعة فإنّ قلوب إذا كلّت عميت**»[16].
	غياب تشجيع الأولياء واعتبار أنّ الأنشطة تؤثّر على مستوى التحصيل الدراسي	03	%06	دعا الرّسول إلى الترفيه وتخصيص الوقت الحرّ إلاّ أنّ المؤسّسات التعليميّة تعتبر هذا المجال بمثابة مضيعة للوقت وأنّ التلميذ لابدّ له قضاء جلّ أوقاته في مراجعة وخاصّة أنّ أستاذ يثقل كاهل التلميذ بالأعباء المدرسيّة. نستخلص من خلال دعوة نبينا محمّد صلّى الله عليه وسلّم أنّ الترفيه حاجة ملحّة في حياة الفرد إلاّ أنّ المؤسّسة التعليميّة تعدّ بمثابة بيئة اجتماعية نابضة ومفعمة بالنشاط على الدّوام وخاصّة أنّ التلميذ يأتي إلى المدرسة مُحمّلاً بتصوّرات ومواقف ودوافع إيجابيّة، فتتولّى المؤسسة التربويّة التعليميّة عملية ثبوتها أو تراجعها. من أهمّ الدّوافع يرنو التلميذ إلى بلوغها هي التحصيل الدراسي الجيّد الذي يتطلّب بلوغه عدّة شروط (عقلية ونفسية واجتماعية...)، ويمكن للتنشيط أن يمكّن من مساعدة التلميذ على بلوغ هذه الشروط باعتباره نشاط تربوي وممارسة ثقافية واجتماعية «**يمارس داخل الجماعة أو وسط يهدف تنمية التّواصل وتنظيم الحياة**

				الجماعيّة»[17] وأنّ المؤسّسات التربويّة التعليميّة بمثابة مجتمع مصغّر تهدف إلى بناء مواطن فاعل داخل المجتمع، أن تصرّ بأهمية التنشيط كعمل ثانوي مكمّل للعملية التعليميّة وهذا لا يكون إلاّ من خلال تشجيع الأساتذة ماديًّا ومعنويًّا على ممارسة النشاط داخل المؤسسة وتحفيز التلاميذ حتّى يتسنى لنا القضاء على الرؤية الاستقصائيّة له.
معيقات مادية 06%	الفضاء غير وظيفي	03	%06	يلعب الفضاء دور هام في نجاح العملية التنشيطيّة حيث يلعب «**دورًا مهمًّا من حيث اسهامه الجوهري في تحقيق التّواصل الفعّال مع المجموعة وبالتّالي تحقيق الأهداف المرسومة، فلا يمكن الحديث عن نجاح هذا المجال بمنأى عن مكان وظيفي للنشاط**»[18]، أي تهيئة فضاء عنصر هام في بعث الأريحيّة وخلق «**الجوّ الملائم ويكون عنصر فعّالة**»[19]، فلابدّ إذن من الاهتمام بتهيئة الفضاء من حيث التهوئة والحرارة والألوان، والإضاءة.

الإستنتاج:

للتطبيق النشاط داخل المؤسّسة لابدّ من:

- إدراج المشاركة في الأنشطة في تقييم الأستاذ للتحصيل الدّراسي مع تخصيص حصص لممارسة النشاط.
- اعتبار أنّ التنشيط مهمّة ضرورية من قبل الأساتذة والعائلة وسعيها إلى زيادة وعيهم بأهمية هذا المجال.
- توفير مشرف مختصّ قادر على التأطير الفعلي للتلاميذ وكشف كوامنهم النفسيّة.
- اهتمام بفضاءات التنشيطيّة لما لها أهمية في بعث الرّاحة وزيادة الدافعيّة.

⇦كل هذه المتطلّبات تعدّ أساسية لنجاح العملية التنشيطيّة ولبلوغ الأهداف المرجوّة من عملية التربويّة التعليميّة وبالتّالي انعكاس إيجابيًّا على حياة التلميذ نفسيًّا واجتماعيًّا وعقليًّا...

فما هي إذن أهم تأثيرات الأنشطة الثقافيّة على التلميذ في تحفيزه على التحصيل الدّراسي؟

2-تأثير الأنشطة الثقافيّة في تحفيز رغبة التلميذ على التحصيل الدّراسي:

2-1-شروط التحصيل الدّراسي:

-1- شروط التحصيل الدّراسي :

سبق وقلنا أنّ هناك نوعان للتحصيل الدّراسي، هناك تحصيل دراسي جيّد وضعيف. ومن أهمّ شروط التحصيل الدّراسي الجيّد تدخل فيها عدّة عوامل منها ما يتعلق بالفرد في حدّ ذاته ومنها ما يتعلق بالبيئة.

2-1-1- العوامل المتعلقة بالفرد :

تتمثل في شخصيّة التلميذ ذاته من قدرات عقليّة كالذكاء ودافعيّة الإنجاز، تقديم الذات والخصائص النفسيّة البدانيّة.

2-1-1-1- الذكاء :

يتفق جلّ العلماء على أنّ هناك علاقة وثيقة بين الذكاء والتحصيل الدّراسي في المدرسة، فالطلبة ذو ذكاء مرتفع يحصلون على علامات، في حين يميل التلاميذ ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير وإلى التسرّب من الدّراسة. إلا أنّه توجد فئة من التلاميذ ذات تحصيل منخفض أذكياء ولكنّهم يفتقرون إلى المثابرة ويفشلون لأسباب ليس لها صلة بذكائهم ولعدّة أسباب من بينها تقديرها لذاتها وعدم الاستقرار النفسي والبدني ممّا ينتج عنه نقص نحو التحصيل الدّراسي الجيّد.

2-1-1-2- دافعيّة :

دافعيّة هل "**تلك القوّة التي تثير وتوجّه سلوك الفرد نحو عمّا يرتبط بتحصيله الدّراسي وغير ذلك**"[20].

أكّد عديد العلماء أنّ الدّافعيّة هي عنصر أساسي للتحصيل الدّراسي فإنّ ضعفه حتى لو كان طلبة الأذكياء يؤثر سلبا على التحصيل الدّراسي فيمكن أن يؤدّي إلى تحصيله دراسي سلبا.

3-1-1-3- الاستقرار النفسي والبدني :

يؤثر ضعف الاستقرار النفسي والبدني على التحصيل الدّراسي لما له من فوائد هي تكوين الشخصيّة وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السّليمة وتقلص من الضغط النفسي للامتحانات باعتبار أنّ "**الضغط النفسي هو مجموعة ردود الأفعال الحسيّة الناتجة عن مواقف الفرد اليوميّة التي تنتقل إلى الدّفاع على شكل مواقف وتعابير غير قابلة للترجمة الآتية، الأمر الذي يؤدّي فيما بعد إلى انحباسها فتتحوّل إلى ضغط داخلي ينعكس على مزاج وتصرّفات ونظرة المرء**"[21].

لذلك لابّد من الراحة النفسيّة البدانيّة للتلميذ حتى يتمكّن من الإحساس بالثقة في ذاته وفي من حوله وبالتالي زيادة دافعيّته نحو التعلّم.

3-1-1-4-**الإحساس بالذات وتقديرها :**

يرى علماء النفس بأنّ الإحساس بالذات وتقديرها يرتبط بالتحصيل الدراسي، فتقديم الذات هو القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين، ويبدو أنّ الذين يكون إنجازهم الدّراسي ضعيف يشعرون بالنقص مقارنة مع الآخرين وتكون لديهم اتجاهات سلبيّة نحو ذواتهم وبالتالي ينعكس سلبا على الثقة في النفس. لذلك لابدّ من احترام الذات وتكوين نظرة إيجابيّة عن النفس حتى يتسنّى له مصلحة مع الذات

وقبول الآخر المخالف، حيث رأى "ميد" أنّ الذات عبارة "**عن شيء مدرك ويرى كذلك أنّ الشخص يستجيب لنفسه لشعور معيّن واتجاهات معيّنة مثلما يستجيب الآخرون له**"[22].

ومن خلال الذات يمكن أن نحدّد "**المعتقدات الحاليّة تجاه النفس**"[23] ، وبالتالي يمكن المصلحة مع الذات وتحديد أهمّ "**الغرائز التي يمكن إشباعها وتحديد أيضا إلى جانب ذلك كيفية إشباعها**"[24]. ويعتبر حبّ التفوّق والنجاح من أهمّ الغرائز التي يسعى التلميذ إلى بلوغها والإحساس بالذات وتقديم ما يمكن للتلميذ أن يصل إلى مرتبة منزلة في تحصيله الدّراسي.

2- العوامل المتعلقة بالبيئة :

2-1- المستوى الاقتصادي والاجتماعي :

يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي تأثيرا غير مباشر على التحصيل الدّراسي للتلميذ، تعجز أسرة الفقيرة على توفير متطلبات النموّ الذهني والمعرفي للأطفال ممّا يؤدّي إلى تأخيرهم مقارنة برفاقهم.

2-2- المستوى الثقافي :

"**إنّ الثقافة تتيح لكلّ إنسان بلوغ حياة إنسانيّة**"[25]. وبتحويل قوّته إلى أفعال ممّا يمكّنه من بلوغ أعلى المراتب. ومن أهمّ المراتب التي يسعى التلميذ إلى بلوغها هي التحصيل الدّراسي الجيّد وقد تلعب الثقافة دورا هامّا في بلوغ هذه الأهداف، إلا أنّ هذه الثقافة تختلف من مجتمع إلى آخر، من طبقة إلى أخرى، فهي سلوك يكتسبه الفرد "**من خلال عضويتها في المجتمع أو هي مجموعة القيم الماديّة والمعنويّة التي يأخذ بها الإنسان وتتضمّن المعارف العلميّة والفكريّة والوسائط الماديّة التي تخلق القيم، أي أنّها تضمّ الجانب المادّي والفكر للمجتمع**"[26].

لذلك يؤثر المستوى الاجتماعي والثقافي على التحصيل الدّراسي للتلميذ، حيث يبلغ هذا الأخير تحصيلا دراسيّا مرتفعا عندما ينشأ في وسط عائلي واجتماعي متحضّر وراقي ذات مناخ مرتفع، في حين يبلغ التلميذ الذي عاش وترعرع في مناخ أسري مملوء بالنقص والفقر يكون تحصيله الدّراسي منخفض.

لذلك لابدّ أن تساهم المدرسة من مساعدة التلميذ ذات مناخ اجتماعي منخفض على بلوغ هدفه وهو مساعدته على التحصيل الدّراسي الجيّد. ولعلّ الأنشطة الثقافيّة تمكّننا من تقليص هذا الضعف ومساعدة التلميذ على التأقلم، وهذا ما سنوضّحه في العنصر الموالي.

⇐ شروط التحصيل الدّراسي متعدّدة ومتنوّعة منها ما هو مرتبط بالفرد من الناحية النفسيّة والعقليّة وتأكيد الذات ومنها ما هو مرتبط ببيئته الاجتماعيّة المتمثلة في المجتمع والأسرة.

لعلّ اكتساب هذه الشروط يكون صعب تعلمها داخل الفصل ويمكن أن تساهم الأنشطة الثقافيّة من بلوغها.

2-2-تمثيلات التلاميذ حول تأثيرات الأنشطة الثقافيّة في زيادة الدافعيّة نحو التحصيل الدّراسي الجيّد:

سبق وقلنا أنّ من أهم شروط التحصيل الدّراسي الجيّد منها ما يتعلّق بالفرد ومنها ما يتعلّق بالبيئة وخاصة أنّ الفرد ليس هو الذي اختار عائلته ومجتمعه بل شاءت أقدار وقضاء الله على ذلك، لذل لابدّ من التخلّص من العنصريّة وإزالة الفوارق الاجتماعيّة والثقافيّة التي يعاني منها التلميذ، وتكوين شخصية متوازنة ومتكاملة وإيجابية متوافقة مع متطلّبات الحياة المدرسية وبعث الحماس والتعاون بين المتعلمين، لذلك اخترنا البحث عن موقف التلاميذ من تأثير الأنشطة الثقافيّة في زيادة رغبة التلميذ على التحصيل الدّراسي الجيّد فكانت الإجابات كالتّالي:

جدول عدد7: تأثيرات الأنشطة الثقافيّة على زيادة الرّغبة في التحصيل الدّراسي الجيّد

التأثيرات	المجموع	النسب	التحليل
تحقيق الاستقرار البدني وتعديل السّلوك	13	%26	-يرى 26% من مجموع المستجوبين أنّ من أهمّ شروط التحصيل الدّراسي الجيّد التي تُساهم الأنشطة الثقافيّة من بلوغه هي تحقيق الاستقرار البدني والذهني وتعديل السّلوك وخاصّة لما لها من فوائد في «**زيادة النشاط والفعالية والانتقال من حالة إلى أكثر ديناميكية إلى عمل أكثر حزمًا**»[27] وبالتالي تكوين «**صداقات وتنمية الذّات الاجتماعيّة كبدائل للذّات الإنفرادية في الإذعان لقوانين المجتمع والتقاليد بقبول ورضاء، يكون قد تحقق للفرد الإطار الصحيح الملائم للصّحة النفسيّة لديه**»[28]
الإحساس بالذّات وتقديرها	12	%24	-ترى 24% من مجموع المستجوبين أنّ التنشيط يسهم في الإحساس بالذّات وتقديرها إذ يسعى التلميذ في مرحلة المراهقة إلى إثبات ذاته وتقديرها، فهو في هذه الفترة بحاجة إلى «**إتاحة فرص للطفل للتعبير عن ذاته وتعويده على حلّ المشكلات وعلى إتّخاذ القرار بنفسه**»[29]. يمكن أن تُسهم الأنشطة الثقافيّة من بلوغ هذه الأهداف باعتبارها ممارسة حرّة تُتيح للتلميذ القدرة على «**النسج من خيالهم ذلك لأنّ الطفل يمتلك موهبة الخلق والتعبير وعلى العائلة والمؤسسة**

			التربويّة تدعيم وتشجيع مهاراته من دون قهر وإجبار»[30]. الحرّية مطلب أساسي لإبراز التلميذ لذاته وإشباعه لحاجياته واكتساب معارف ومهارات وتعديل سلوكياته، يُمكن أن تُسهم العملية التنشيطيّة من بلوغ ذلك باعتبارها تتميّز عن سائر الممارسات التربويّة بكونها تلقائية تعتمدُ حرّية الرّأي والتعبير والمبادرة وخلق روح الإبداع عبر الأنشطة التي يمارسها خارج أوقات فراغه وتهدف بذلك إلى إمكانية اكتساب معارف والمهارات التي تمكّنهُ من المرونة السلوكيّة والتكيّف النّاجح مع ذاته ومحيطه قصد ضمان النموّ المتوازن وفرض إنسانيته عن طريق فرض ذاته في المجتمع ممّا يدفع إلى استغلال إمكاناته على الاعتناء بدراسة وتحصيله وزيادة دافعية.
فهم الدّرس واستعداده للامتحان	10	%20	–يُعاني 80% من العينة المستجوبة بالمعهد الثانوي بالرّوحية من النّقص الفادح في المجال اللّغوي، خاصّة أنّ معظم المواد دراسة خلال هذه السنة باللغة الفرنسية، ممّا ينتج عنه إلى ضعف استعدادهم لفهم الدّرس والامتحانات وبالتالي يكون التحصيل الدراسي سلبيًّا. –يمكن أن يكون هذا الضعف في المجال اللّغوي خاصّة اللغة الأجنبية هو طبيعة المجتمع الذي يمتاز بضعف التخاطب والتواصل باللغة الأجنبية خارج الفصل، إلاّ أنّ عن طريق الأنشطة الثقافيّة يمكن من تجاوز لهذا النّقص وذلك خاصة أثناء ممارسة المسرح الذي يعتمدُ بالأساس على إشباع هويات مختلفة كالرّسم والتمثيل والموسيقى وبناء نصوص مسرحية بعدّة لغات وبالتالي إتاحة فرصة للتلميذ من «**استخدام شخصية في مادّة يعتمد**

			عليها جزئيًّا اللغة»[31]. إتقان اللغة يسهّل على التلميذ فهم الدّرس واستيعابه، إلاّ أنّ هذه الممارسة المسرحيّة يجب أن تكون إرادية حتّى نتمكّن من بلوغ الأهداف المرسومة.
زيادة التواصل بين الأستاذ والتلميذ ونبذ الأحقاد والتفرقة العنصريّة بين الأقران	15	%30	

⇦الإستنتاج:

نستخلص من ورقتنا البحثية مجموعة من النتائج إنّ المؤسّسات التعليميّة غير قادرة بمفردها على تحقيق التحصيل الدراسي الجيّد، حيث تعدّ من أهمّ شروط بلوغ هذا التحصيل هي:

- تحقيق الاستقرار النّفسي والبدني وتعديل السّلوك.
- الإحساس بالذّات وتقييمها.
- فهم الدّرس واستعداده للامتحان.
- قدرة التلميذ على التّواصل مع محيطه التربوي والاجتماعي.

يمكّن التنشيط باعتباره آلية تربويّة واجتماعيّة من بلوغ هذه الأهداف، وهذا ما أقرّه تلاميذ المعهد الثانوي بالروحية إذ اعتبروا أنّ الأنشطة الثقافيّة تُسهم في تحقيق شروط التحصيل الدّراسي، وأنّ واقع ضعف ممارسة هذه الفئة للأنشطة يعود إلى عدّة عوائق، منها ما هو إداري، وعائلي إذ يعتبر أنّ هذا المجال مهمّة ثانوية، بل أكثر من ذلك وسيلة لمضيعة الوقت، حيث أنّ المعهد الثانوي بالرّوحية لا يُوفّر حصّص كافية لممارسة التلميذ للأنشطة الثقافيّة وعدم إدراجها ضمن تقييم الأستاذ للتحصيل الدّراسي وإثقال كاهل التلميذ بالتمارين المنزليّة ونتيجة لذلك تعدّ العائلة هذا الفنّ بمثابة حاجز أمام تحصيل التلميذ.

إلى جانب هذه المعيقات، فتلعب المعيقات البشرية دورًا هام في انتشار هذا المجال حيث لابدّ من توفّر منشط مختصّ ذات تكوين أكاديمي أي متحصّل على شهادة في التنشيط الشبابي والثقافي، أو متحصّل على شهادة تربية الطفولة، فلابدّ للمنشّط أن يكون «**مثقّف عضوي يقوم بمهمّة تشريك الجمهور انطلاقًا من خصوصية الواقع الاجتماعي بهدف التغيير وتحقيق الخلق الثقافي والتنمية الواعية**»[32] ومساعدة الجماعة على «**حُسن الاستغلال أثناء اجتماع، وقد يعني كذلك المنظم بطريقة المبادرة الأكثر اتّساعًا**»[33]. ورصد حاجيات المجموعة وتمكينهم من تسيير وتطوير لذواتهم من خلال عملية التعلّم الذّاتي، بالاعتماد على نظرية التعلّم عن طريق المحاولة والخطأ، في إطار برمجة حسب أسس علمية ملاءمة لاحتياجات جماعة التنشيط.

تُسهم المعيقات الماديّة أيضًا المتمثّلة في عدم جاهزية الفضاء في ضعف الإقبال التلاميذ على ممارسة الأنشطة، لذلك لابدّ من الاهتمام بفضاء حتّى يتسنّى استقطاب المشاركين.

نستخلص إذن أنّ لنجاح العملية التنشيطيّة وحصول على تحصيل دراسي جيّد لابدّ من توفّر الشروط المذكورة أعلاه واعتبار التنشيط عنصرًا مكملاً للعملية التربويّة وأداة من أدوات هامة في الحصول على التحصيل الدّراسي الجيّد.

خاتمة :

إلى جانب مهمّة المؤسّسة التعليميّة في تنمية القدرات المعرفيّة لابد ان تساهم ايضا في بناء العلاقات الاجتماعيّة العاطفيّة والنفسيّة والفنيّة باعتبارها مجتمع مصغّر يتفاعل داخلها أفراد، لذلك يجب السّهر على توفير هذه الأهداف، إلا أنّنا في تونس وفي العالم العربي نجد أنّ المؤسّسات التربويّة تعطى اهمية كبرى للمجال المعرفي أكثر من غيره، حيث انهم يتجاهلون بقيّة الجوانب مع العلم أنّ الجوانب النفسيّة والاجتماعيّة والعقليّة.... هي من أهمّ شروط التحصيل الدّراسي الجيّد. لذلك لابدّ من المؤسّسات التربويّة التفطن إلى التنشيط وأهميته في تحقيق وضمان توجيه التلميذ نحو دراسته ومساعدته على تحسين مستوى تحصيله وأنّ في حالة غياب التنشيط والفضاءات الملائمة للتنفيس عن التلميذ وتلبية احتياجاته وتفريغ طاقاته، فإنّ ذلك سيؤدّي إلى تدنّي مردوديّة المؤسّسات التعليميّة معرفيّا وتربويّا وقيميّا.

لذلك لابدّ من الإقرار بأهميّة هذا القطاع وإعطائه نفس الأهميّة التي تحظى بها البرامج الرّسميّة وإنجازه على أسس علميّة صحيحة.

الهوامش

المراجع باللغة العربية:

[1]الشباني(عمر التومي)،الاتجاهات الحديثة في مفهم التربية ،طرابلس المنشاة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان1980، ص266.

[2] المعهد الوطني للإحصاء.

[3] المعهد الوطني للإحصاء 2015.

[4] www.ahewar.org/s.aspaid=8328182=0 ; 09/10/2018, 00 :28

[5] Pierre Bernard, Animateur socio-culturel, Edition Paris, 1986, L'animation est un travail social.

[6]www.hayah.cc(int,scarch.mwy.com).

7) فالح الهنداوي (علي)، علم نفس النّمو: الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، العين، الطبعة2، ص289.

8) كاظم كريم (رضا)، علاقة قدرات التفكير والابتكار بالتحصيل الدراسي، جامعة بغداد، 1982، ص 24.

9)جبرائيل نجار (فريد)، وآخرون، التربية وعلم النفس التربوي، منشورات دائرة التربية في الجامعة الأمريكيّة في بيروت، 1970، ص13

10)العيسوي (عبد الرحمان)، القياس والتجربة في علم النفس والتربية، دار النهضة العربيّة، 1974، ص 29

محمد رفعت، محمود بهجت، التعليم الاستراتيجي، مدخل مقترح لتحفيز التفكير العلمي، عالم الكتب، 2003[11]، ص 21

عبد فلية (فاروق)، عبد المفتاح الزكي (أحمد)، معجم المصطلحات للتربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص 13[12]

13)عبد السلام زهران (حامد)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 1972، ص 502

14)محمد عباس (نور الدين)، أهمية التنشيط الثقافي والاجتماعي في تأطيرالأطفال والشباب، ص233.

15) محمود (كرو)، التنشيط الثقافي في الوطن العربي، منشورات المعهد العالي للتنشيط الشبابي والثقافي، ص12.

[16] حديث نبوي.

[17]الفرابي (عبد اللطيف) وآخرون، معجم علوم التربية، دار الخطابة للنشر، الدّار البيضاء، 2014، طبعة3، ص14.

[18]اللمومي (محمد صالح)، التنشيط في التنشيط، الجمهورية للطباعة، من الجمهورية للطباعة، الطبعة الأولى، 2006، ص18

[19] Colette crémieux : Le citoyenneté à l'école, Paris, Ed, syros, collection école et société, 2001.

[20] اللمومي (محمد صالح)، التنشيط في التنشيط، الجمهورية للطباعة، من الجمهورية للطباعة، الطبعة الأولى، 2006،، ص 29

21) إبراهيم عبد الستار، الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه، سلسلة المعارف عدد 239، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، نوفمبر 1998، ص 118.

22)الأبين (الأنشتين)، جرين (بيرت)، ترجمة بهلول (فوزي)، مراجعة خير الله (سيد)، مفهوم الذات أسسه النظريّة والتطبيقيّة، دار النهضة العربيّة، بيروت، ص 10.

23)الأبين (الأنشتين)، جرين (بيرت)، ترجمة بهلول (فوزي)، مراجعة خير الله (سيد)، مفهوم الذات أسسه النظريّة والتطبيقيّة، دار النهضة العربيّة، بيروت، ص 10.

24)الأبين (الأنشتين)، جرين (بيرت)، ترجمة بهلول (فوزي)، مراجعة خير الله (سيد)، مفهوم الذات أسسه النظريّة والتطبيقيّة، دار النهضة العربيّة، بيروت، ص 10.

25)دوللور (لويس)، الثقافة الفرديّة وثقافة الجمهور، ترجمة العوابر (عادل)، منشورات عويدات 1984، ص 25.

26)الدقسي (محمد)، الأنتلجيسيا العربيّة، الدار العربيّة للكتاب، بن عروس، تونس، ص 155.

27) ناتاليا (إيفرلهوفا)، سلوم (توفيق)، معجم العلوم الاجتماعيّة، مصطلحات وأعلام، دار التقدّم، ص78.

28) وديع شكور (خليل)، أبحاث في علم النّفس الاجتماعي وديناميّة الجماعة، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1989، ص83

29)وديع شكور (خليل)، أبحاث في علم النّفس الاجتماعي وديناميّة الجماعة، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1989، ص83

30) مرعي (حسن)، المسرح المدرسي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، بيروت، 1993، ص13.

31) دف آلان (مولى)، استخدام الأساليب المسرحية في تعليم اللغة، مكتبة العبيكات، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، (دت)، ص11.

32) محمد كرو، التنشيط الثقافي في الوطن العربي، منشورات المعهد العالي للتنشيط الثقافي، ص12.

33)غريب (عبد الكريم)، التّواصل والتنشيط: الأساليب والتقنيات، منشورات عالم التربية، الطبعة الأولى، 2008، ص83.

List of sources:

1) Al-Shabani (Omar Al-Toumi), Modern trends in the concept of education, Tripoli, The People's Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, 1980, p. 266.
2) National Institute of Statistics.
3) National Statistics Institute 2015
4) www.ahewar.org/s.aspaid=8328182=0; 09/10/2018, 00: 28
5) Pierre Bernard, Socio-cultural animator, Paris Edition, 1986, Animation is social work.
6) www.hayah.cc (int, scarch.mwy.com).
7) Faleh Al-Hindawi (Ali), Developmental Psychology: Childhood and Adolescence, Dar Al-Kitab Al-Jami, Al-Ain, 2nd Edition, p. 289.
8) Kazem Karim (Rida), The Relationship of Thinking Capabilities and Innovation to Academic Achievement, University of Baghdad, 1982, p. 24.
9) Gabriel Najjar (Farid), and others, Education and Educational Psychology, Publications of the Department of Education at the American University of Beirut, 1970, p. 13
10) Al-Esawy (Abdel-Rahman), Measurement and Experience in Psychology and Education, Dar Al-Nahda Al-Arabiya,1974, p 29
11) Muhammad Refaat, Mahmoud Bahgat, Strategic Education, A Suggested Introduction to Stimulating Scientific Thinking, World of Books, 2003, p 21
12) Abd Faliya (Farouk), Abd al-Muftah al-Zaki (Ahmed), a glossary of terms for education in word and idiosyncrasy, Dar al-Wafa for the world of printing and publishing, p. 13
13) Abdel Salam Zahran (Hamed), Childhood and Adolescence Developmental Psychology, World of Books, Cairo, 1972, p. 502
14) Muhammad Abbas (Noureddine), The importance of cultural and social activation in framing children and youth, p. 233.
(15) Mahmoud (Crow), Cultural Activation in the Arab World, Publications of the Higher Institute for Youth and Cultural Activation, p. 12.
16) A prophetic hadith.
(17) Al-Farabi (Abdul Latif) and others, Dictionary of Educational Sciences, Dar Al-Khattaba for Publishing, Casablanca, 2014, 3rd edition, p. 14.
(18) Al-Lamumi (Mohamed Saleh), Activation in Activation, Al-Jumhuriya for printing, from Al-Jumhuriya for printing, first edition, 2006, p18.
19) Colette crémieux : Le citoyenneté à l'école, Paris, Ed, syros, collection école et société, 2001.
(20) Al-Lamumi (Mohamed Saleh), Activation in Activation, Al-Jumhuriya for printing, from Al-Jumhuriya for printing, first edition, 2006, p29
(21) Ibrahim Abdul-Sattar, Depression, the disorder of the modern era, its understanding and methods of treatment, Knowledge Series No. 239, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, November 1998, p118.
(22) Al-Abyan (Al-Ansteen), Green (Pert), translated by Bahloul (Fawzi), review by Khair Allah (Sayed), the concept of self, its theoretical and practical foundations, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, p10.

(23) Al-Abyan (Al-Ansteen), Green (Pert), translated by Bahloul (Fawzi), review by Khairallah (Sayed), the concept of self: its theoretical and practical foundations, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, p10.
(24) Al-Abyan (Al-Ansteen), Green (Pert), translated by Bahloul (Fawzi), review by Khair Allah (Sayed), the concept of self, its theoretical and practical foundations, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, p10.
(25) Dollars (Lewis), Individual Culture and Audience Culture, Translating the Passers (Adel), Oweidat Publications 1984, p25.
(26) Al-Daqsi (Muhammad), Arabic Intelligesia, Arab Book House, Ben Arous, Tunis, p155.
(27) Natalia (Everlhova), Salloum (Tawfiq), Dictionary of Social Sciences, Terminology and Flags, Dar Al-Takadum, p78.
(28) Wadih Shakour (Khalil), Researches in Social Psychology and Group Dynamics, Dar Al Shamal for Printing, Publishing and Distribution, first edition 1989, p83.
(29) Wadih Shakur (Khalil), Research in Social Psychology and Group Dynamics, Dar Al-Shamal for printing, publishing and distribution, first edition 1989, p 83
(30) Maree (Hassan), School Theater, Al-Hilal House and Library, first edition, Beirut, 1993, p13.
(31) DF Alan (Mawla), The Use of Theatrical Methods in Language Teaching, Al-Obeikat Library, first edition, Saudi Arabia, (dat), p11.
(32) Muhammad Crowe, Cultural Activation in the Arab World, Publications of the Higher Institute for Cultural Activation, p12.
(33) Gharib (Abdul Karim), Communication and Activation: Methods and Techniques, Education World Publications, first edition, 2008, p 83.